

تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَدَ المَطْلُوبَ والشَّيْءَ كَوَعَدَ وهذه هي اللغة المشهورة المتفق عليها وَجَدَ هـ
مثل وَرِمَ غير مشهورة ولا تُعْرَفُ في الدواوين كذا قاله شيخنا وقد وَجَدَتِ المصنِّفَ
ذَكَرَهَا في البصائر فقال بعد أَن ذَكَرَ المَفْتُوحَ : ووَجَدَ بالكسر لُغَةً وَأُورِدَ
الصاغانيُّ في التكملة فقال : وَجَدَ الشَّيْءَ بالكسر لغة في وَجَدَ هـ وَيَجْدُهُ وَيَجْدُهُ
بضم الجيم قال شيخنا : ظاهره أَنه مُضَارِعٌ في اللغتين السابقتين مع أَنه لا قائلَ
به بل هاتان اللغتان في مُضَارِعِ وَجَدَ الضالَّةِ ونحوها المَفْتُوحِ فالكسر فيه على
القياس لُغَةً لجميعِ العَرَبِ والضمُّ مع حذفِ الواو لُغَةً لبني عامر بن صعصعة
ولا نَظِيرَ لَهَا في باب المِثَالِ كذا في ديوان الأَدب للفارابيِّ والمصباح وزاد
الفيُّوميُّ : ووَجَدَ سُقُوطِ الواو على هذه اللغةِ وَقُوْعُهَا في الأصلِ بين ياءِ
مفتوحةٍ وكسرةٍ ثم ضُمَّتِ الجيم بعد سُقُوطِ الواوِ من غيرِ إِعادتها لعدمِ الاعتدادِ
بالعارضِ وَجَدًا بفتح فسكون وَجِدَةً كَعِدَةٍ ووُجْدًا بالضمِّ ووُجُودًا كقُعُودِ
ووَجْدَانًا وإِجْدَانًا بِكسْرِهما الأَخيرة عن ابن الأَعْرَابِيِّ : أَدْرَكَه وَأَنْشَدَ :
وَأَخَّرَ مُلْتَثَاثٍ يَجْرُ كَسَاءَهُ ... نَفَى عَنهُ إِجْدَانُ الرِّقِينِ المَلَاوِيَّاتِ
: وهذا يَدُلُّ على بَدَلِ الهمزة من الواوِ المكسورةِ كما قالوا إِلْدَةَ في وِلْدَةَ .
واقصر في الفصح على الوِجْدَانِ بالكسر كما قالوا في أَنْشَدَ : نَشْدَانِ وفي كتابِ
الأبنيَّة لابن القطَّاعِ : وَجَدَ مَطْلُوبَهُ بِجَدِّهِ ووُجُودًا وَيَجْدُهُ أَيضًا بالضمِّ
لُغَةً عامريَّةً لا نظيرَ لَهَا في باب المِثَالِ قال لَبِيدٌ وهو عامريُّ :
لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أُمَامَ خَلِيلًا ... آبَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلًا .
لَوْ شِئْتِ قَدِ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرِّبَةٍ ... تَدَعُ الصَّوَادِيَّ لَاجِدُنَ
غَلِيلًا .
بِالعَدْبِ مِنْ رَضَفِ القِلَاتِ مَقِيلَةً ... قَصَّ الأَبَاطِحِ لَازِلِ غَلِيلًا